



Adab Al-Rafidayn

<https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab>



Education in Iraq during the period 2019-2023 and its relationship with artificial intelligence

Noor Imad Fadhel Jawad 

Department of History / College of Arts / Samarra
University / Samarra - Iraq

Article Information

Article History:

Received Nov, 15, 2025
Revised Dec, 14, 2025
Accepted Dec, 21, 2025
Available Online Feb 1, 2026

Keywords:

E-learning,
Modern technology,
Distance education,
Artificial intelligence,
Technologies.

Correspondence

Noor Imad Fadhel Jawad
nooremad@uosamraar.edu.iq

Abstract

Scientific developments, the growth of informational wealth, communications, and their advanced applications in the third decade of the third millennium of the twenty-first century have created a new administrative reality different from that of previous decades. The features of this new reality are reflected in the decline of many intellectual concepts and systems upon which previous administrative studies relied, especially after the COVID-19 pandemic that spread worldwide during the period 2019–2022. This crisis altered the course of the educational process, and attempts to develop and reform education now require a new approach to enter the world of modern technology. Among these approaches is what is known as e-learning, which is one of the mechanisms of the era of globalization. It provides individuals with an educational model that differs significantly from the traditional form of education, as learning takes place through interaction between the learner and other electronic educational tools, such as electronic lessons, virtual libraries, and virtual universities. This model supplies individuals with the knowledge and skills required in the technological age and the era of knowledge explosion. In another direction, an important shift in the educational process has emerged, namely artificial intelligence, which represents an integrated approach to studying how artificial intelligence can be incorporated into the fields of education and learning. This, in turn, can have a significant impact on developing general educational strategies and assisting in the development of educational and pedagogical curricula.

DOI: -----, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>).

التعليم في العراق خلال فترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ وعلاقته بالذكاء الاصطناعي

نور عماد فاضل جواد*

المستخلص:

أحدثت التطورات العلمية والثروة المعلوماتية والاتصالات وتطبيقاتها المتطورة والمتحددة في العقد الثالث من الألفية الثالثة من القرن الحادي والعشرين واقعا إدارياً مختلفاً عما كانت عليه في العقود السابقة وتتجلى مظاهر الواقع الجديد في تراجع كثير من المفاهيم الفكرية والمنظومات التي اعتمدت عليها الدراسات الإدارية السابقة، لاسيما بعد أزمة جائحة كورونا التي انتشرت في العالم من خلال فترة 2019 – 2022 إذ غيرت مسار العملية التعليمية وأصبح محاولات تطوير وإصلاح التعليم يتطلب مواكبة جديدة للدخول إلى عالم التكنولوجيا الحديثة ومنها ما يسمى (بالتعلم الإلكتروني) هو أحد آليات عصر العولمة يهيئ للإنسان نمطاً تعليمياً يختلف كثيراً عن الشكل التقليدي للتعليم إذ يتم التعليم عن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الإلكترونية الأخرى كالدروس الإلكترونية والمكتبية الافتراضية والجامعات الافتراضية ليزود الأفراد بالمعرفة والمهارات المطلوبة في عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي، وفي اتجاه آخر ظهور نقلة مهمة للعملية التعليمية وهو الذكاء الاصطناعي الذي يعد منهاج متكامل لدراسة كيفية دخول الذكاء الاصطناعي في مجالات التربية والتعليم وذلك لا يمكن أن يكون له أثر عظيم على تطوير استراتيجيتها العامة ومساعدتها على تطوير مناهجها التعليمية والتربوية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التكنولوجيا الحديثة، التعليم عن بعد، الذكاء الاصطناعي، تقنيات.

المقدمة:

يعد التعليم احد أبرز سمات الدولة ويعد الفرضية الأولى والاهمية الكبرى لحياة الانسان وأن دعم الدولة والتوجه للعملية التعليمية هي لخلق أجيال متعلمة ومتفهمة كل تطور يحصل بالحياة لاسيما بعد دخول شبكة التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية، لهذا فإن التعليم الإلكتروني بدأ بالظهور لأول مرة في العراق خلال فترة جائحة كورونا وهو احد أنماط التعليم عن بعد ويعتمد بشكل أساسي على استخدام تقنية الاتصالات والإنترنت في إيصال المعلومة للمتعلم بأقل وقت وجهد وهو يستخدم بوصفه آلية للتفاعل بين المتعلم والمعلم والمؤسسة التعليمية ويسلط الضوء الكثير من التدريسيين على أن التعليم الإلكتروني هو ثروة حديثة في أساليب التعليم وتقنياته بدلاً من استخدام الوسائل التكنولوجية المتعددة في عمليات التعليم إلى اعتماده على التعليم الذاتي الذي يمثل آلية التعليم المستمر، وقد أجريت العملية الإلكترونية عن بعد في جميع الجامعات والمدارس العراقية وجاءت بنسبة عالية من النجاح لاسيما عن طريق برامج إلكترونية، وأولت الوزارة اهتماماً خاصاً لموضوع ثانٍ وهو استخدام الذكاء الاصطناعي من خلال افتتاح دراسات خاصة به وإعطاء مميزات للطلبة الذين يلتحقون بها لكي تعزز مهاراتهم المستقبلية وحل المشكلات والتعاون بين الجامعات العراقية كافة، فإن هدف البحث هو معرفة وتسليط الضوء على دور المؤسسة التعليمية في جائحة كورونا وكذلك أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم، وقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين فضلاً عن الخاتمة والتوصيات، جاء المبحث الأول تحت عنوان ((كورونا وتأثيراتها على مستوى التعليم 2019 – 2022)) فيما جاء المبحث الثاني بعنوان ((العملية التعليمية وعلاقته بالذكاء الاصطناعي 2022 – 2033))، وقد استخدم العديد من المصادر منها: محمد سالم عبود وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني ونظم الحاسبات واثره في التعليم في العراق، رنا سعيد؛ تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير قدرات المعلمين وجودة التعليم في العراق، وغيرها من المصادر التي رفدت البحث بالمعلومات ويبقى الكمال لله وحده.

المبحث الأول

كورونا وتأثيرها على مستوى التعليم 2019 – 2022 في العراق

المطلب الأول: (التعليم عن بعد)

يعد التعليم الإلكتروني واحد من الأنظمة التي ساعدت المدارس والجامعات كافة على اتباع نظام يقوم على التدريس بمساعدة الموارد الإلكترونية وهو على نوعين: التدريس داخل الصفوف أو خارجها، وذلك يعود بالدرجة الأولى لاستخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت إذ يشكل المكون الأساس للتعليم الإلكتروني، ووسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طريقة التلقين إلى طريقة الإبداع إذ تقدم أحدث الطرق في مجال التعليم وعرض كامل للمناهج والمحتوى التعليمي من خلال شبكة المعلومات الدولية⁽¹⁾.

* قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة سامراء/ سامراء-العراق

(1) العلي، 2005، 13-14

أما جائحة كورونا التي اثرت على مستوى التعليم بسبب ما فرضته من قيود وأجبرت المدارس والجامعات على التعطيل؛ لذلك سار منهاج التعليم في العراق إلى وسائل أخرى هو التعليم عن بعد والذي يعتمد على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تستهدف في بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الالكترونية والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات أو إدارة المصادر والعمليات أو تقويمهما⁽¹⁾.

وقدم التعليم الالكتروني مشكلة التدريس في المدارس والجامعات الحلول المناسبة وهو التعليم عن بعد ببرامج ومنصات وأدوات إلكترونية متعددة وموزعة على جميع الطلبة والتدريسيين إذ أصبح من الممكن لهذا الشريحة التواصل فيما بينهم عبر ((الصف الإلكتروني))⁽²⁾ ولقد تلقى الأساتذة العديد من الدورات والندوات المجانية للتعرف على كيفية استخدام الصفوف الالكترونية، وتحقيقاً لهذا الهدف أنشأت الجامعات العراقية غرف تحكم الكترونية تتولى الاشراف على المحاضرات الالكترونية والامتحانات في كافة البلاد⁽³⁾.

المطلب الثاني: معوقات النظام الالكتروني في العملية التعليمية.

واجهت العملية التعليمية الإلكترونية في العراق العديد من الصعوبات والمعوقات على المستويين الإيجابي والسلبي نذكر منها:

- 1- قلة خبرة في استخدام الأجهزة الالكترونية والخوف من الوقوع في مشكلات التكنولوجيا الحديثة والتقنية أثناء استخدامها.
- 2- تكوّن الاتصالات بشبكة الانترنت لدى أغلب الطلبة وبعض الأساتذة وتعد من أهم المعوقات التي واجهت العملية التعليمية.
- 3- العبء الذي ألقى على كاهل الكوادر التدريسية والمؤسسة التعليمية بكاملها لتأدية المهام الموكلة إليها بالشكل المناسب وبما يوافق الظروف الاستثنائية من نقشي الجائحة⁽⁴⁾.

أما الآثار الإيجابية على العملية التعليمية في فترة الجائحة نذكر منها:

- 1- تشجيع الأساتذة والطلبة على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم أدى ذلك إلى زيادة جودة التعليم.
- 2- وفرة إمكانية إعادة المحاضرة للطلبة عند الحاجة إليها من غير اللجوء إلى أستاذ المادة.
- 3- تقليل عبء التكاليف المادية على الطلبة ضعيفي الدخل من خلال الالتحاق بالدراسة من غير الحاجة لاستخدام وسائل النقل للذهاب للجامعات.
- 4- أسهمت في تقليل العقبات أمام تواصل الأساتذة والطلبة عند الحاجة إلى ذلك⁽⁵⁾.

عززت العملية التعليمية الإلكترونية خلال جائحة كورونا العلاقة بين الطلبة والأساتذة إذ أصبح الحوار العلمي بينهم وتبادل المعلومات (معارف – خبرة علمية – استفسارات) عبر البريد الإلكتروني والصف الإلكتروني، وسلط الضوء على افتتاح آفاق تعاونيه لإقامة الندوات والورش بين العديد من الجامعات العراقية والعربية، مما أدى إلى تشجيع العمل الجماعي بين الكوادر التدريسية بعضهم بعضاً بالرغم من وجود مسافات بعيدة بينهم ومنحت التكنولوجيا الحديثة للمتعلم الاستفادة من الأبحاث وسهولة الوصول إليها والمناقشة والحوار وفرصة بالإدلاء برأيه مما ساعد في التغلب على الاحراج والخجل والتردد في الإجابة وكذلك سهولة تقييم الطلبة من قبل الأستاذ الجامعي عن طريق أدوات تحلل النتائج ودرجات الامتحانات الإلكترونية⁽⁶⁾.

المطلب الثالث: محاور التعليم الالكتروني وشروط نجاح العملية التعليمية الإلكترونية)

تعد محاور التعليم الالكتروني واحدة من أهم ما يميزه عن محاور التعليم التقليدي العادي لاسيما وأنه يسهم في التخطيط لمستقبل وإعداد أجيال كاملة خلال السنوات القادمة نذكر منها:

- 1- الفصول التخيلية.
- 2- الندوات التعليمية المرئية.
- 3- التعليم الذاتي.
- 4- المواقع التعليمية على الانترنت.
- 5- التقييم الذاتي للطلاب.
- 6- الإدارة والمتابعة وإعداد النتائج.

(1) الخزرجي، 2018، 251.

(2) الصف الإلكتروني: هو نظام الكتروني مقدم من شركة كوكل يقوم بتبسيط عملية مشاركة الملفات بين التدريسي والطلاب ويعتمد على مبدأ التعليم المدمج Blended learning هو مبدأ يرتكز على الدمج بين التعلم في صف مع المعلم والمتعلم عن طريق الانترنت. الكميش، 2010، 289.

(3) العدواني، 2022، 3.

(4) الجابري، 2020، 15.

(5) الفتلاوي، 2020، 20.

(6) العدواني، 2022، 25؛ عبود، 2008، 71/5.

7- التفاعل بين المدرسة والطالب والمعلم.

8- الخلط بين التعليم والترفيه⁽¹⁾.

وقد حددت العملية التعليمية الإلكترونية شروطاً لنجاح تلك المهمة لاسيما بعد توجه دول العالم إلى إتباع طريقة ((التعليم الإلكتروني)) في فترة الجائحة 2019 – 2022، منها العراق إلى عدة ركائز نذكر منها:

- 1- تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها بدلاً من المادة التي يجب تعلمها أو حفظها.
- 2- لا بد من إنتاج المعرفة بدلاً من توصيلها ونقلها، والسبب في ذلك يعود إلى أن توصيل المعرفة فإن الشبكة الإلكترونية لن تختلف في دورها عن البريد الإلكتروني العادي غير أنها أسرع منه.
- 3- تشجيع المجموعات العالمية بدلاً من المحلية.
- 4- قبول أفكار وإجابات ونتائج متنوعة بدلاً من نتيجة واحدة للجميع.
- 5- تقويم المهمة التعليمية وليس تقويم مستوى المعرفة وبناء فرق تعليمية مجموعات تعاونية أفضل من العمل المنفرد ولذلك لتعميق الحوار والنقاش بين الطلبة⁽²⁾.

المبحث الثاني

العملية التعليمية وعلاقته بالذكاء الاصطناعي 2022 – 2023

المطلب الأول: (الذكاء الاصطناعي ومفهوم جودة التعليم في العراق)

بداية الألفية الجديدة أخذ المتخصصون بالعمل على تطوير الذكاء الاصطناعي واستخدامه بشكل أوسع في مجالات التعليم المختلفة، وفي العراق بدأت هنالك بعض التجارب قامت بها جامعة بغداد ضمن تجربة أو بوابة التعليم الإلكتروني لتطوير تقنيات التعليم الإلكتروني للدخول إلى برامج الذكاء الاصطناعي وقد ابرم العراق اتفاقية للتعاون العلمي والتربوي والتقني بين جامعة بغداد والمؤسسة العالمية لتقنيات التعليم والتدريب الإلكتروني في كندا (IESI) وانشأت جامعة بغداد من خلال تلك الاتفاقية بوابة الكترونية متخصصة e – Learning Portal وتم تنفيذ عدة أنشطة منها ورشة الكترونية مباشرة مع كندا وبإشراف رئيس جامعة بغداد وعدد من عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، وإقامة ورشة عمل متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي إذ قام أساتذة متخصصون من جامعات كندية بإلقاء محاضرات لطلبة الدراسات العليا في مجال الذكاء الاصطناعي، وتم إقامة ورش عمل مشتركة بين جامعة بغداد وجامعة كربلاء وجامعة تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في كندا⁽³⁾.

وفي مجال تعاون آخر بين كلية الهندسة الخوارزمية مع جامعة كويلف في كندا إذ تم تدريس فصل دراسي متكامل لمادة (انسان آلي متقدم) عن طريق منظومة التواصل الإلكتروني المباشر، وكذلك إقامة ورش عمل متخصصة في مجال مرض انفولونزا الطيور شارك العديد من المتخصصين في جامعة بغداد ووزارة الصحة العراقية ومن موقعين مختلفين وخبير متخصص من معهد اللقاحات الأسترالي، فيما شارك عدد من التدريسيين في دورة التأهيل التربوي، التي أقيمت مباشرة إليهم من كندا عن طريق استعمال منظومات التعليم الإلكتروني مباشرة عبر الانترنت⁽⁴⁾.

وهذا التعاون المشترك بين العراق والعديد من الدول الأوربية فتح المجال أمام فرص أخرى لتحقيق مسار تعليمي متطور ليشمل البرامج الأكاديمية والتخصصات المتقدمة فضلاً عن تحسين بيئة البحث العلمي وكفاءة الأكاديميين والموظفين والإداريين، ويعد تقريراً لعام 2020 Education for All Global monitoring Report⁽⁵⁾ التي يركز على تحقيق مجموعة من النتائج والمعايير ضمن العديد من المهام:

- أ- توفير فرص التعليم بشكل عام والوصول العادل والمتساوي للتعليم لجميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية.
- ب- الشمولية: تقديم برامج تعليمية متنوعة وشاملة تلبي احتياجات الطلبة وتعزيز تنميتهم الشخصية والمهنية.
- ج- الجودة والتقويم.

(1) الباروني، 2014، 38.

(2) العلي، 2005، 18.

(3) الموسوي، دت، 13-14.

(4) دوموفلان، 1982، 17-20.

(5) تقرير رصد التعليم العالمي لعام 2020 (للتعليم الشامل) والتزام المجتمع الدولي بضمان، تحقيق: الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع وأصدرته منظمة اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يركز على شمولية التعليم للجميع، (UNE-SO 2020 .
(https://www.unesco.org)

د- البحث العلمي والابتكار: تعزيز البحث العلمي وتطوير المعرفة وتطبيقها في مجالات مختلفة.
و- التوظيف والاندماج المهني: تأهيل الخريجين وتوفير فرص عمل وتوظيف مناسب بعد التخرج من الجامعات.

المطلب الثاني: (الذكاء الاصطناعي وجودة التعليم العالي في العراق)

مرّ العراق بالعديد من المراحل التعليمية التي ترجع جذورها التاريخية إلى منتصف القرن التاسع عشر إذ كان يفتقر إلى فلسفة اجتماعية وسياسة وتربوية وتعليمية محددة، إذ لم تكن هنالك خطط سياسيات تعليمية واضحة، فالعملية التعليمية لا يمكن أن تخرج للمجتمع في جميع المجالات فلا بد من برامج وسياسيات متطورة لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجيا الحديثة، وأشارت إحدى الدراسات أجرتها منظمة (برايس ووترهاوس كوبرز PWC)⁽¹⁾ وتوصلت من خلالها إن أعلى نسبة في معدلات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم هي خلال فترة جائحة كورونا سنة 2019، فيما قامت بإنشاء مستودع رقمي عبر الانترنت بالشراكة مع مؤسسة إديكسون إذ تحتوي على مواد تدريبية مرتبطة بالذكاء الاصطناعي وغيره من الموارد التعليمية الأساسية الخاصة بالمهارات الرقمية والمجانبة عالمياً وكذلك دعم مصممي المناهج الدراسية لمهاراتهم في مجال الذكاء الاصطناعي⁽²⁾.

وفي ظل دعم المؤسسة التعليمية عمل العراق في الأونة الأخيرة على افتتاح العديد من الكليات المختصة بالذكاء الاصطناعي؛ لتطوير قدراتهم التعليمية وتحسين أساليبهم التدريسية وفقاً لتقرير Rebuilding after conflict: Higher in Iraq⁽³⁾ فقد برز دور جودة التعليم العالي في العراق من خلال تطوير المهارات والكفاءات الأكاديمية والمهنية للطلاب، وكذلك تعزيز الابتكار والبحث العلمي في مختلف المجالات إذ يسهم ذلك في تطوير حلول جديدة وتقنيات مبتكرة لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي، فضلاً عن الخبرات وبالتالي يكون التعاون الأكاديمي والثقافي بين الجامعات العراقية وكذلك التنمية المستدامة تسهم في جودة التعليم العالي من خلال تخرج الكوادر المؤهلة الذي يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي وتنمية المجتمع⁽⁴⁾.

المطلب الثالث: (توظيف مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم 2022 – 2023)

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي لغة:

يتألف مصطلح الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) من كلمتين (الذكاء) و (الاصطناعي)، الذكاء لغة: حدة الفؤاد والذكاء: سرعة الفطنة، الاصطناعي لغة: صنع يصنعه صنعا فهو مصنوع وصنع: عمل⁽⁵⁾.

أما اصطلاحاً: فهو علم يهتم بصناعة آلات تقوم بتصرفات يعتبرها الإنسان تصرفات ذكية، وعرف أيضاً الذكاء العلم المعني يجعل الحاسبات الآلية تقوم بمهام مشابهة لعمليات الذكاء البشري ومنها التعلم والاستنباط واتخاذ القرارات⁽⁶⁾.

وقد أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم أكثر استخداماً على سبيل المثال:

Chat GPT: يعد من أشهر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وهو تطبيق محاكاة باستخدام روبرت دردشة شات Chatbot إذ يتيح للباحث أو المستخدمين بشكل عام طرح الأسئلة والمناقشة بطريقة تأخذ طابع النقاش الحقيقي التفاعلي، كما يستخدم التطبيق في عدة مجالات فضلاً عن التعليم إذ يقدم النصائح والارشادات العامة.

BARD: يتشابه بارد – روبرت دردشة المدعوم من شركة غوغل (Google) مع شات جي بي تي باعتبارها نماذج لغوية يعملان على إعطاء معلومات وبيانات من خلال الذكاء الاصطناعي عبر دردشة إذ يتميز بقدرته على التنبؤ بالموضوعات التي قد يطرحها الباحث كون البرنامج عبارة عن نتائج سلسلة تجارب من غوغل لتطوير فهم محركات البحث الأسئلة مستخدميه.

AI: نظام ذكاء اصطناعي يقوم بعمل انشاء صور ولوحات واقعية من عمليات وصف تستخدم للبشر وهو نتيجة للتجارب التي أشرف عليها مختبر أبحاث الذكاء الاصطناعي الأمريكي (Open AI) وهي الجهة ذاتها التي كشفت عن أداة شات جي بي تي.

(1) هي شبكة عالمية دائرة التكنولوجيا للخدمات المهنية مقرها لندن تعد واحدة من شركات المحاسبة الأربع الكبرى، وتعمل من خلال شبكة وكاتب في حوالي 157 دولة تأسست عام 1998، تقدم مجموعة واسعة من الخدمات ((التدقيق – الضرائب – الاستشارات، إدارة الموارد البشرية وكذلك دعم التعليم إذ منحت الشركة 2015م بقيمة (10000) دولار إلى كلية الأعمال بجامعة فلوريد الدولية وكلية المحاسبة: (https://www.pwc.com)

(2) خليل، 2024، 105.
(3) مصطلح يشير إلى الجهود المعقدة والشاملة لاستعادة وتطوير قطاع التعليم العالي في المجتمعات التي تضررت من الحرب أو الصراع يتضمن الإصلاحات المادية (المباني والبنية التحتية) والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بهدف استعادة الوظائف الأساسية للجامعات، (2015 https://www.Sciencedirect.com)

(4) سعيد، 2021، 13؛ زيدان، 2023، 393-394.

(5) ابن منظور، 2005، 38/1.

(6) عمر، دبت، 287/14.

ويشير مفهوم الذكاء الاصطناعي (AI) في الطريقة التي يتم من خلالها محاكاة قدرات الذكاء البشرية وهي جزء من عالم الحاسوب الذي يتعامل مع عملية تصميم الأنظمة الذكية إذ تظهر مجموعة من الخصائص التي يتم ربطها بالذكاء المتعلق بالعديد من السلوكيات البشرية⁽¹⁾.

تعد الاستراتيجية الوطنية لجودة لمستوى التعليم في العراق وربط مسارات وأنماط التعليم منذ مراحل الطفولة ورياض الأطفال إلى مرحلة التعليم الجامعي كلها مرتبطة بالتطور التكنولوجي الحديثة بالأحداث التي طرقت على العملية التعليمية في السنوات (2012 - 2022) إذ تضمنت وثيقة (63) مشروعاً للتربية و (115) للتعليم العالي بتكلفة (62.0792) ترليون دينار عراقي ما يعادل (50 مليار دولار امريكي) فضلاً عن ذلك وضع برامج للمتابعة والرصد والتقييم واعداد مؤشرات لتحسين جودة التعليم العالي وقياس والمحصلات النهائية الموجهة لإبراز دور التعليم في خدمة المجتمع لكن ظروف السياسية والاقتصادية والأمنية التي مرّ بها العراق انعكس سلباً على إمكانية تنفيذ البرامج لمشروعات الاستراتيجية الوطنية، أن المشكلة الأساسية التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في العراق هي العلاقة مع سوق العمل لاسيما غياب القطاع الخاص عن التفاعل مع تلك المؤسسات لذلك التعاقدات وإنجاز النتاجات العلمية والبحوث الريادية في الجامعات لصالح الوزارات والقطاعات الحكومية، ومن ناحية أخرى دخول الجامعات العراقية ضمن تصنيف منظمة (Qs) البريطانية للجامعات العالمية وتصنيف شنغهاي، وتمكنت جامعة بغداد من دخول التصنيف وفقاً لمنظمة (Qs) البريطانية إذ حصل على ترتيب (601) من مجموع (700) لعام 2015، وبدأت الجامعات العراقية تشتغل بعض المواقع في إطار مؤشرات تصنيف ويب ما تركس webometrics للجامعات العالمية والذي يعني بالمواقع الالكترونية للجامعات وتصنيف (QS star) حصلت (بغداد - الكوفة - بابل) أعلى ترتيب ضمن تصنيف (QS star) يعتمد (5) نجوم في ترتيب الجامعات، ويمكن القول أن مستوى الجامعات العراقية تتجه نحو التهيؤ للدخول في التنافسية العالمية لجودة التعليم العالي⁽²⁾.

وفي عام 2019 وافق البنك الدولي على مشروع بقيمة (10) ملايين دولار امريكي، لدعم ابتكارات التعليم في العراق إما فيما موقع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USALD) (3) قد أكثر من (103) مليار دولار امريكي 2003 - 2021، فضلاً عن تقرير اليونسكو الصادر لعام 2021 إذ ظهر معدل القراءة والكتابة في العراق قد انخفض جداً ويقدر حوالي (77%) للكبار (63%) للشباب تتراوح أعمارهم بين (15 - 24) عاماً⁽⁴⁾.

على الرغم من كل الدعم والمؤشرات الواضحة لجعل مستوى التعليم في العراق ذا جودة عالية تلامس روح العصر والتطور التكنولوجي في ظل الثورة المعلوماتية المسمى بالذكاء الاصطناعي، فلا بد لوزارة التعليم العمل للوصول إلى المراتب الأولى في مجال جودة التعليم بكل انواعه ومؤسساته ومراحله ضمن مؤشر دافوس (5) العالمي حول التعليم في العالم وصول العراق إلى المرتبة (37) في تصنيف التايمز العالمي عبر (13) جامعة وهذا يؤكد على تصاعد جودة التعليم العراقي، لاسيما بعد اتباع مسار بولونيا الجديد أو تطبيقه في (600) قسم كليات العلوم والهندسة، وكذلك فقد عازمت وزارة التربية بعد الاجتماع الثاني للجنة العليا للذكاء الاصطناعي عبر ادخال مادة (الحاسوب والذكاء الاصطناعي) ضمن مناهجها في العام الدراسي المقبل وضرورة توفير لكل مدرسة شاشة ذكية موصلة بانترنت لإنشاء مختبر خاص بالذكاء الاصطناعي ليكون العراق في مقدمة دول المنطقة في الجانب التكنولوجي، أن عمل الذكاء الاصطناعي واللجوء إليه من قبل الطلبة والباحث الغى الحاجة الى التدريس وجهاً لوجه واكتساب المعرفة والمعلومات من المنزل وفي النهاية قدم الاتصالات التعليمية لادارة ما يبحث عنه⁽⁶⁾.

الخاتمة:

يعد التعليم الالكتروني احد ابرز نتائج ما جاءت به الجائحة كورونا 2019 في العراق، إذ أدى دوراً أساسياً في صناعة وتخطيط نجاح العملية والتعليمية.

اصبح التعليم عن بعد عبر منصات وبرامج مثل (Googl meet) الذي يقدم خدمة مجانية للطلبة.

(1)الشرقاوي، 2011، 21.

(2) التعميمي، 2017، 32-35.

(3) وكالة حكومية مستقلة وهي المنظمة الامريكية الرئيسية المسؤولة عن إدارة مساعدات إنسانية خارجية بقيمة عشرات المليارات من الدولارات سنوياً، وعملت كمؤسسة مستقلة الكونغرس دور الوكالة وذلك السلطة التنفيذية، يمول الكونغرس الوكالة وهي ركيزة التنمية لمنهج الولايات المتحدة الثلاثي الأبعاد في التعامل الدولي الدبلوماسية والتنمية والدفاع وتدعم التعليم عالمياً كجزء من أهدافها الأوسع لمكافحة الفقر وتنفيذ برامجها عبر شبكات مع الحكومات ومنظمات مثل اليونيسيف وتدعم تحسين المناهج تدريسي المعلمين الوصول للتعليم لاسيما الفئات المهمشة.

(https://www.efr.org)

(4) الجابري، 2020، 10.

(5) هو منتدى دافوس العالمي الاقتصادي والذي يدعم نحو 12 فئة أساسية من ضمنها التعليم حول العالم ضمن مؤشر جودة التعليم العالمي إذ حصلت قطر على الأولى عربياً والرابعة عالمياً ثم الإمارات بالمرتبة 10 ولبنان بالمرتبة 25، وخروج العراق من ضمن التصنيف لعام 2021م حتى 2023، موقع الامة نيل: من يتحمل اخراج العراق من مؤشر دافوس لجودة التعليم

(https://thenationPress.net)

(6) عبد الجواد، 2021، 15.

بناء استراتيجية شراكة تؤمن وتعزز الرابطة التعليمية بين المؤسسة والتدريسي والطلبة عن طريق دعم مشاريع الطلبة والباحثين باتجاه البحث العلمي المنتج الذي يرفع من تصنيف الجامعات العراقية ضمن التصنيفات العالمية.

إقامة الندوات والمحاضرات لتبصير رجال التعليم بالتعليم الالكتروني وبيان أهدافه ومزاياه.

يعد التعليم الالكتروني من حيث استخدامه الوقت وسهولة الاستعمال متناسب والخصائص النفسية لدى المتعلمين الكبار.

أصبح الذكاء الاصطناعي وسيلة وفهم الدروس التي نتعلمها حول ما يدور من التنمية المستدامة من مجموعة التقنيات المختلفة التي تعمل بمساعدة الآلات وأدوات بمستوى عالي من الذكاء.

يؤدي الذكاء الاصطناعي وظيفته في مجال التعليم بدون توافر البنية التحتية اللازمة إذ تتضمن سرعة الانترنت عالية ومتوفرة وتغطية شاملة ذات تكلفة معقولة.

تمنح قدرًا كبيراً من التفاعلية لبيئات التعلم، تقديم التغذية الراجعة للطلاب الفورية والمستمرة يعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المجانية للمتعلم.

التوصيات:

تدريب المتعلمين وحثهم على الاستفادة من التقنيات الحديثة لتطبيق المشاريع الالكترونية.

تأهيل التدريسيين للمستقبل في الجامعات والكليات والعمل على إمكانية التواصل بين مختلف فئات القطاع التعليمي.

توفير الأجهزة والبرامج التعليمية للمدارس ورسائل الاتصال.

التوعية الإعلامية بالتعليم الالكتروني بكل انواعه ونشر الثقافة الحاسوبية في المجتمع.

الذكاء الاصطناعي أصبح وسيلة أساسية في الجامعات لا بد من توفير أجهزة حديثة وانترنت بفعالية عالية يمكن الطلبة من استخدامه بشكل يومي.

يسهم الذكاء الاصطناعي في أتمتة معظم المهام العادية كما تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين استماع وتركيز الطلاب.

References

1. PricewaterhouseCoopers (PwC). (2015). Retrieved from <https://www.pwc.com>
2. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din. (2005). Lisan al-Arab (Vol. 1). Dar Sader.
3. Al-Barouni, Fathiya Abdullah. (2014). E-Learning. Journal of Distance Education and Open Learning, 2.(2)
4. Al-Taimee, Salah Abdulqader. (2017). Enhancing the Competitive Capabilities of Education Quality Indicators. Arab Journal of Administration, 37.(2)
5. Al-Jaberi, Sarah. (2020). Artificial Intelligence Technology and Its Role in Improving Education Quality in Iraq.
6. Al-Jaberi, Sarah. (2020). Artificial Intelligence Technology and Its Role in Improving Education Quality in Iraq. Baghdad.
7. Al-Khazraji, Hamid Jasim Muhammad, & Ali, Abbas Salman Muhammad. (2018). Study published in the Journal of Babel Center for Statistical Studies, 8.(1)
8. Khalil, Sama. (2024). Employing Artificial Intelligence in Teaching History: Pros and Cons. Iraqi University Journal, 3.
9. Domovlan, Maurice. (1982). Programmed Instruction (Trans. Michel Abi Fadel, 3rd ed.). Beirut.

10. Zaidan, Rana. (2023). The Role of Artificial Intelligence in Improving Higher Education in Iraq. Peer-Reviewed Journal, College of Education for Women, Al-Mustansiriya University, 3.(22)
11. Saeed, Rana. (2021). Artificial Intelligence Technology in Improving Education Quality in Iraq. Iraqi Education Website.
12. Al-Sharqawi, Muhammad. (2011). Artificial Intelligence and Neural Networks. Imam Jaafar Al-Sadiq University Publications.
13. Abdul-Jawad, Rasha. (2021). The Role of Artificial Intelligence in Developing Teachers' Skills and Improving Education Quality in Iraq. Iraqi Education Journal, 5.
14. Aboud, Salim Muhammad. (2008). E-Learning Reality and Computer Systems and Their Impact on Education in Iraq. Journal of Economic Sciences, 5.
15. Al-Adwani, Muhammad. (2022). The Role of Artificial Intelligence in Improving Education Quality in Iraq. Al-Sabah Iraqi Newspaper.
16. Atiyah, Hiba Akram, et al. (2022). Impact of the COVID-19 Pandemic on Higher Education in Iraqi Universities. Proceedings of the International Conference, 1.(6)
17. Al-Ali, Ahmed Abdullah. (2005). Distance Learning. Dar Al-Kitab Al-Hadith.
18. Omar, Ahmed Mukhtar. (n.d.). Contemporary Arabic Language Dictionary (Vol. 14). Alam Al-Kutub.
19. Al-Fatlawi, Saeed. (2020). The Role of Artificial Intelligence in Improving Education Quality in Iraq.
20. Al-Kumaysh, Lutfiya Ali. (2010). E-Learning. Journal of Arts and Media.
21. World Economic Forum (Davos). (2021–2023). Global Education Quality Index Reports. Retrieved from <https://thenationpress.net>
22. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2020). Global Education Monitoring Report 2020.
23. Al-Moussawi, Alaa Abdul Muhammad, & Ibrahim, Baha Ibrahim Kazem. (n.d.). Blended E-Learning Using Next-Generation Technologies (B-Learning): University of Baghdad Model. Continuous Development Center.
24. ScienceDirect. (2015). Retrieved from <https://www.sciencedirect.com>
25. United States Agency for International Development (USAID). (2023). Collaboration, Learning, and Adaptation. Retrieved from <https://www.oecd.org>